

تقييم دور اختبار مسحة عنق الرحم في الكشف عن مختلف إصابات عنق الرحم من آفات او سرطان، بين إناث الضفة الغربية وعوامل الخطورة المسببة له

اعداد: نانسي فوزي عبد الله فلاح

اشراف: د. غسان بعلوشة

## ملخص

**خلفية الدراسة:** سرطان عنق الرحم عالمياً هو السرطان الأكثر شيوعاً لدى النساء، ويعتبر مرضاً يمكن الوقاية منه بشكل كبير إذا تم اكتشاف وتشخيص وعلاج الآفات الحميدة التي تسبق المرض الخبيث.

تفتقر فلسطين إلى بيانات إحصائية دقيقة أو حتى لا توجد بيانات إحصائية عن آفة عنق الرحم، لكن يقدر أن معدل الإصابة بسرطان عنق الرحم السنوي هو 2.4 لكل 100,000 شخص. ( Feraly et., 2014 )

نادرة هي أبحاث سرطان عنق الرحم في فلسطين، ولا يلتزم نظام الصحة الفلسطيني ببرنامج فحص عنق الرحم ، على الرغم من أنه مرض يمكن الوقاية منه بشكل كبير، كما أن عوامل الخطورة المتعددة له القابلة للتحويل تؤدي دوراً في زيادة حدوثه، ولكن للأسف يوجد القليل من الدراسات عن عوامل الخطورة المؤدية لأمراض عنق الرحم في فلسطين.

لذلك تعد هذه الدراسة بمثابة نقطة الإنطلاق الأولى لصانعي القرارات لوضع خطة استراتيجية وطنية يمكن أن تساعد في الوقاية من آفات عنق الرحم المسببة لسرطان عنق الرحم

**أهداف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة إلى تحديد دور فحص مسحة عنق الرحم في الكشف عن آفات عنق الرحم المختلفة بين النساء الفلسطينيات. وكذلك تحديد الارتباط بين مختلف العوامل الاجتماعية - الديموغرافية، والصحة الإنجابية، والحالة الصحية للمشاركين، والتاريخ العائلي للأورام الخبيثة، وعوامل السلوك مثل التدخين، مع خطر الإصابة بآفات عنق الرحم المختلفة التي تظهر على شكل نتائج إيجابية في اختبار مسحة عنق الرحم، والتي تحدد فعالية اختبار مسحة عنق الرحم في الكشف عن آفة عنق الرحم.

**منهجية الدراسة:** اعتمدت الدراسة تصميم دراسة مقطعية. وباستخدام الطريقة الغير احتمالية لأخذ العينات ، حيث تمت مقابلة 100 امرأة من محافظة رام الله وتم جمع عينة مسحة عنق الرحم لهم من قبل أطباء متخصصين ، وتمت قراءة النتائج من قبل أخصائي علم الأنسجة، حيث تم بناء ثلاث

أدوات لجمع البيانات. الأداة الأولى كانت عبارة عن استبيان يعبئ من قبل الباحث، والثانية كانت تقرير طبي يعبئ من قبل الطبيب، والثالثة عبارة عن تقرير مخبري يعبئ من قبل اخصائي الأنسجة.

**التحليل الإحصائي :** تم إدخال جميع البيانات وتحليلها باستخدام برنامج SPSS-IBM 23. تم احتساب النسب لجميع المتغيرات في الدراسة. من تم استخدام اختبار Pearson chi-square لفحص الارتباط الثنائي بين المتغيرات المستقلة والغير مستقلة. ومن ثم تم استخدام نماذج الانحدار اللوجستي لمقارنة نسبة الأرجحية حيث استخدمت قيمة  $p > 0.05$  في التحليل متعدد المتغيرات.

**النتائج الرئيسية:** كشف تحليل البيانات أن اختبار مسحة عنق الرحم تمكن من الكشف عن 82% من آفات عنق الرحم. كان 76% منهم مصابين بالالتهابات المعدية ، 66% منهم كانوا مصابين بالإحتقان، و43% كانوا مصابين بنوع من الفطريات (المبيضة)، 7% خلايا ما قبل السرطانية في التحليل متعدد المتغيرات، كان العمر عند الزواج، والعمر عند الطفل الأول، وتعدد الولادات، وموانع الحمل، الالتهابات المهبلية، وتدخين السجائر وتدخين الأرجيلة عوامل خطورة لآفات عنق الرحم مع نسبة الأرجحية المعدلة، 7.6 ( 2.5-23 ) (CI 95%: 1.1-3.4) 1.9 ، 0.28 (CI 95%: 0.11-0.7) ، 4.3 (CI 95%: 1.3-14.2) ، 30 (CI 95% 9.2-50.7) 1.9 ، (CI 95%: 1.88-4.1) و 5.6 (CI 95% 1.2-26.2) على التوالي.

**الخاتمة:** كشفت الدراسة أن اختبار مسحة عنق الرحم فعال في فحص وكشف آفات عنق الرحم المتعددة وأن العمر عند الزواج ، والعمر عند الطفل الأول، وتعدد الولادات ، واستخدام موانع الحمل، الالتهابات المهبلية كلها مرتبطة بزيادة خطر آفات عنق الرحم لذا، فإن هذه الدراسة توصي صانعي القرار بالعمل على ايجاد استراتيجيات وطنية وبرنامج ممنهج للإستصقاء عن آفات عنق الرحم باستخدام مسحة عنق الرحم في فلسطين.